بسم الله الرحمن الرحيم

دورة في أصول رواية الإمام ورش عن نافع المدني من طريق الشاطبية

معهد طالب الجنان للعلوم الشرعية

غرفة اقرأ وارتق لتصحيح التلاوة

تقديم: خادم القرآن الكريم (غفر الله له)



مبحث البسملة

- تعريفها :مصدر منحوت من " بسم الله " أيْ أبدأ ببسم الله

- افتتاح القراءة بأوائل السّوَر : أجمع القرّاء على إثبات البسملة عند ابتداء أيّ سورة من القرآن الكريم سوى سورة براءة سواءً كان الابتداء عن قطع أو وقف على آخر سورة. أمّا الافتتاح بأوّل سورة براءة فلا خلاف بينهم في تركها

- افتتاح القراءة بغيْر أوائل السّوَر : يجوز الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها، فإذا أتى القارئ بها بعد الاستعاذة جازله الأوجه الأربعة السّالفة الذكر أمّا إن لم يأت بها بعد الاستعاذة جازله وجهان كما ذكرنا في مبحث الاستعاذة

قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

ولا بُدّ منها في ابتدَائِكَ سُورَةً *** سِوَاهَا وفي الأجزاءِ خيِّرَ مَن تلاَ

الضميرفي " سواها " يعود على سورة براءة

أوْجُه الجمْع بين سورتيْن مع إثبات البسملة

هناك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنَع لورش ، أمّا الجائز منها فهي :

- السّكت بلا بسملة (وهو المقدَّم أداءً)
- الوصْل بلا بسملة
- قطع الجميع أيْ الوقف على آخر السورة السّابقة وعلى البسملة والابتداء بأوّل السورة اللاحقة
- قطع الأوّل ووصْل الثاني بالثالث أيْ الوقف على آخر السورة السابقة ووصْل البسملة بأوّل السورة اللاحقة
- وصْل الجميع أيْ وصْل آخر السورة السابقة بالبسملة بأوّل السورة اللاحقة جملة واحدة

وهذه الأوجُه الجائزة تكون بين كلّ سورتيْن وردتا في المُصحف متتالية وإلا فلا سكت ولا وصْل ويتعيّن حينها الإتيان بالبسملة بأوجهها الثلاثة.

وأمّا الوجه المُمتنَع هو وصْل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليْهما لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها

أوْجُه الجمْع بين آخر الأنفال وأوّل براءة

هي ثلاثة أوجُه جائزة بالاتفاق بين جميع القرّاء :

- القطع أيْ الوقف على آخر الأنفال مع التنفس ثم البدْء ببراءة
- الوصْل أيْ وصْل آخر الأنفال مع أوّل براءة مع تبيين الإعراب
- السّكت أيْ الوقف على آخر الأنفال بسكتة لطيفة من غيْر تنفس والبدْء ببراءة

▪ هذه الأوجُه الجائزة بين آخر الأنفال وأوّل براءة تنسحب أيضا على الجمْع بين آخر أيِّ سورة وأوّل براءة بشرط أن تكون هذه السورة قبل براءة في ترتيب المصحف أمّا إذا كان آخر السورة بعد براءة في الترتيب أو وُصل آخر براءة بأوّلها امتنع الوصْل والسّكت ولم يجُز إلا القطع بلا بسملة

▪ يجب الاتيان بالبسملة عند :

- وصْل آخر سورة الناس بأوّل الفاتحة
- وصْل سورة متأخِرة في ترتيب المصحف بسورة متقدّمة عليها
- وصْل نهاية أيّ سورة ببدايتها

شواهد من السّلسبيل الشافي

قال الشيخ عثمان بن سليمان مراد صاحب متن السلسبيل الشافي

يجوز إن شرعتَ في الـقـراءةِ *** أربـعُ أَوْجُـهٍ لـلاسـتـعـاذةِ

قطعُ الجميع ثمّ وصْلُ الـثـاني *** ووصْــلُ أوّل ووصْـلُ اثـنـان

وَجـائـزٌ مـن هـذه بـيْـن الـسّـوَرْ *** ثلاثةٌ وواحـــدٌ لم يُـعـتـبَـرْ

فـاقـطـع عـلـيْـهـما وصِـلْ ثـانـيـهـما *** وَصِـلْـهُـمَـا ولا تـصِـلْ أولاهُـمـا

وبـيْـن أنـفـال وتـوْبـةٍ آتـــى *** وَصْلٌ وسكْتٌ ثمّ وقفٌ يا فتى

أحكام البسملة

أحكام البسملة :متفق عليها بين جميع القرّاء

- الوجوب : واجبة حال ابتداء أيّ سورة سوى براءة سواءً كان عن قطع أو عن وقف
- الحِرمة : أوّل سورة براءة بلا خلاف لتنزيلها بالسيف والتهديد والوعيد للكافرين حيث قال الإمام الشاطبي

ومهْما تصِلها أو بدَأتَ براءةً *** لتنزيلها بالسَّيْف لسْتَ مُبسْمِلاَ

- كراهة التحريم : وفيه تفصيل :
  - ✓ وصْلها بآخر سورة والوقف عليها
  - ✓ وصْلها بما لا يليق بل لا بُدّ هنا من قطع الجميع
- الإباحة : أثناء السور حتى براءة على القوْل الرّاجح

البسملة في الأربع الزُّهْر (1)

- اختار بعض أهل الأداء الفصل بالبسملة في أربعة مواضع سمّاها الإمام الشاطبي بالأربع الزُّهْر وهي (القيامة – البلد – المطففين – الهمزة) حيث يُمتنع ترك البسملة حتى لمن كان ذلك مذهبه في غيْرها مثل ورش بل لا بُدّ آنذاك من الإتيان بها.
- لكنّ بعض أهل العلم ألحق هذه السور الأربعة بباقي سُور القرآن ما عدا براءة فأجاز فيها البسملة وتركها حال وصْلها بما قبلها.

للعلماء في هذا حالتان :

- ما إذا كانت القراءة قبل الأربع الزُّهْر
- ما إذا كانت القراءة بداية بالأربع الزُّهْر

البسملة في الأربع الزُّهْر (2)

ما إذا كانت القراءة قبل الأربع الزُّهْر :

1 إذا **بسمل** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهْر فليس له في الأربع الزُّهْر إلا **البسملة**

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿29﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿1﴾

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿1﴾

لكن لا بُدّ من الانتباه فالوجه المُختار هو قطع الجميع حتى لا تُوصلَ البسملة بكلمة " ويل " أو " لا أقسم "
فلا تجتمع الرحمة مع الويْل أو النفي

2 إذا **سكت** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهْر فله في الأربع الزُّهْر **البسملة أو السّكت**

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿29﴾ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿1﴾

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿1﴾

أو يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿1﴾

3 إذا **وصل** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهْر بلا بسملة فله في الأربع الزُّهْر **السّكت أو الوصل**

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿29﴾ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿1﴾

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿1﴾

أو يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿1﴾

البسملة في الأربع الزُّهْر (3)

ما إذا كانت القراءة بداية بالأربع الزُّهْر :

1 إذا بسمل القارئ في أحد الأربع الزُّهْر فله البسملة أو السّكت في ما تلاها





أو عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ 20 وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا 1

2 إذا سكت القارئ في أحد الأربع الزُّهْر فله السّكت أو الوصل في ما تلاها

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي 30 لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ 1

عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ 20 وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا 1

أو عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ 20 وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا 1

3 إذا وصل القارئ في أحد الأربع الزُّهْر بلا بسملة فله الوصل فقط في ما تلاها

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي 30 لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ 1

عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ 20 وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا 1

البسملة في الأربع الزُّهْر (4)

قال الإمام المتولي رحمه الله في تحرير هذه الأوجه :

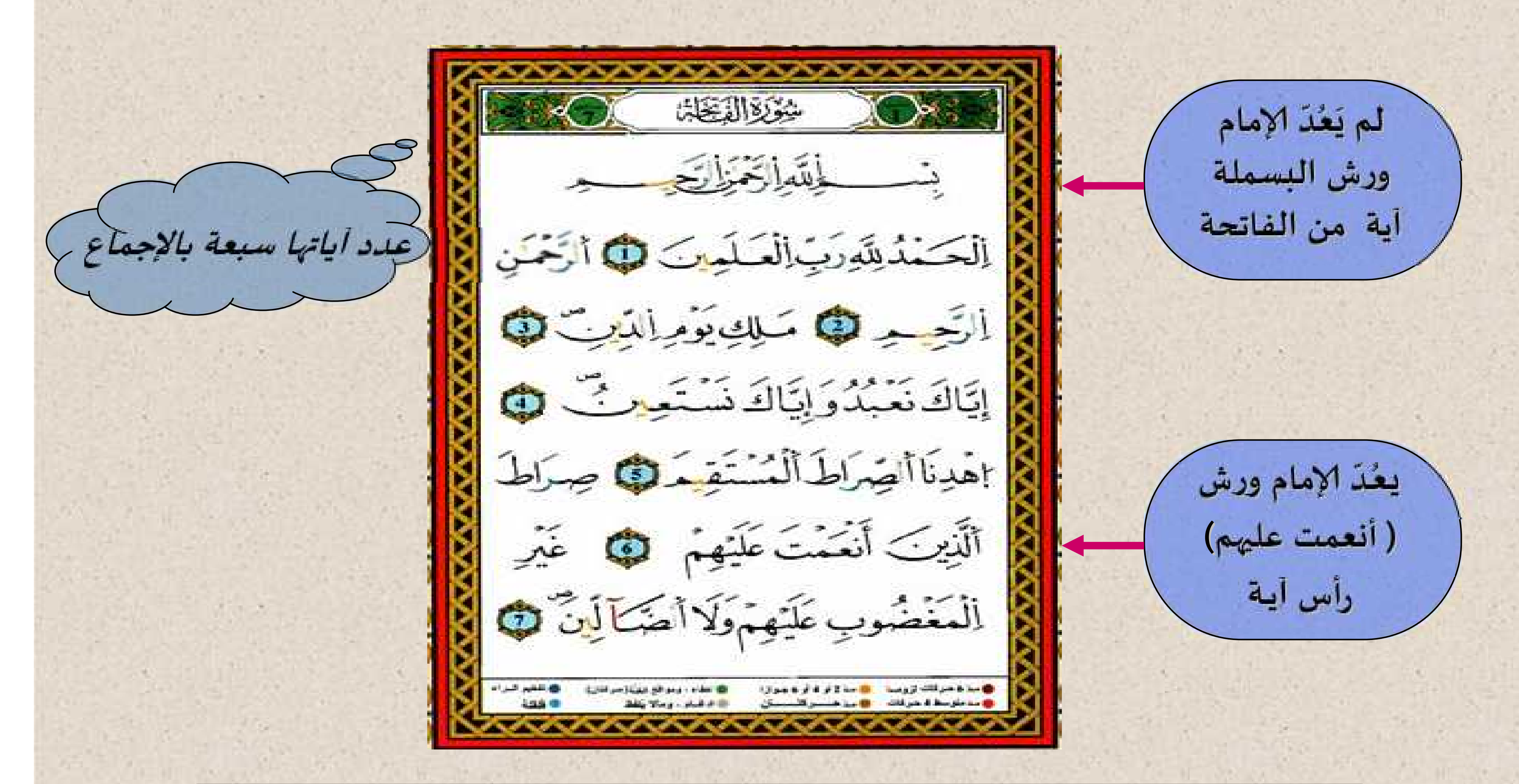
وبسْمِل بزُهْرٍ إنْ تُبسْمِلْ بغيْرها *** إنْ تسْكُتِ اسْكُتْ بعْدما أن تُبسْمِلاَ

وإن تصِلنْ فاسْكُتْ بها ثمّ صِلْ وإنْ *** بدأتَ بها بسْمِلْ بها وبما تلاَ

فبسْمِلْ كذا اسْكُتْ ثمّ إن تسكُتنْ بها *** ففِي غيْرها اسْكُتْ صِلْ وإن تصِلنْ صِلاَ

والذي ذهب إليه إليه المحققون من أهل الأداء عدم التفرقة بيْن هذه السُّوَر وبيْن غيرها وهو الصحيح المُختار الذي عليه العمل والله أعلم.

مذهب ورش في البسملة في أمّ القرآن



قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في نظمه " الفرائد الحِسان في عدّ آي القرآن "

وَالكُوفِ معْ مَكٍّ يَعُدُّ البسْملهْ *** سِواهُما أولَى عليْهِمْ عُدَّ له


اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان
حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق
عليّ ومن أحببناه
فيك ومن أحبّنا فيك